واقبضتها وقلت لها الامن فمالت الوصيفة الي وعطفت
عليه فلما نامت مولاتها وسكنت بالسكر حركاتها خرجت
بالوصيفه من المكان واودعتها عند بعض الاخوان وعدت
اليه ودخلت عليه فوجدتها مذبوحة بين يديه وقد فصل
المفاصل والقاها في تيار النيل من الساحل ثم نضفنا الدار
وازلنا ما بها من الاثار ثم قال يا فلان ما بقي لك مقام
في هذا المكان واعطاني فرسين وسرجين واعطاني الثلاثة
الاف درهم وزادني عليها الفين وقال لي سافر انت من
هذه البلد قبل ان يطلع علي سرنا احد فما بقا لك علي القرار
جلد واما انا فما احد يقدم علي ولا يتطرق بالتهمة الي
ومن عاش التقي والله يعلم متي يكون الملتقا فخرجت من
عنده وعندي الم شديد لفقده واخذت الوصيفة وركبت
الطريق وتمسكت بالتوكل علي الله وسالته التوفيق وما
زلت في اهتمام حتي وصلت الي الشام واقمت بها عشرة
اعوام وقد رزقت منها ولدين ذكرين واندرجت بالوفاة

الي

الي رحمة الله فضاقت علي بعدها الشام وكرهت فيها المقام
فرجعت الي المكان وسلمت علي من اعرفه من الاخوان ثم
جيت الي باب دار صاحبي فوجدته علي باب داره وقد
ظهر البياض في عذاره فسلمت عليه فعرفني وعانقني
وانصفني ودخل بي الي منزله واجراني علي عوايد تفضله
ولبثنا علي ذلك اياما لا اساله ولا هو يخبرني ولا اساله
فيما لا يلزمني وفي بعض الايام اجتمعنا علي شي من
المدام ودارت الكوس وطابت النفوس فقال لي مالك
لا تسالني عن تلك القضية من بعد بعدك وما تخبرني
الامور بعد فقدك فقلت امر قدمن الله بستره فلا حاجة
الي ذكره فقال لا باس عليك ولا باس باعلامك بما اتفق
وما جري في القدم وما سبق اختفي يا اخي خبرها
ولم يظهر اثرها فارسلت خلف العجوز اسالها عن تاخرها
واطلب منها حضورها فعاد الجواب بغير الصواب
وقالت قد عدمت من مدة واهلها يسبها في اعظم شده

Copyright © King Saud University